

المقدمة

لكل لغة وأدبها لحظات تمتاز عن الآخرين. إن لغة الضاد أتت بالمعجزات منذ أيام أصحاب المعلقات وما قبلها حتى وسعت لغة العربية لغة القرآن لفظا وغاية، ولم يضق لأي تعبير أو حكاية، كما وصف شاعر النيل إن في بحرها ذرر قيمة كامنة، تطلب الغواصين لاكتشاف العجائب من صدقاتها. لقد تطورت اللغة وأدبها من العصر الجاهلية إلى يومنا هذه عبر العصور المتعاقبة ظاهرة.

هناك علماء بهرة وأدباء مؤهلة وافون بالعرض، لهم الفضل في تطوير اللغة العربية وإثراءها. نرى في تطوير اللغة وأنواعها المختلفة مساهمات صهاريج الفكر الفريدة مثل أبو الأسود الدؤلي والأصمعي وخليل بن أحمد والزمخشري وسيبويه وابن فارس وابن جني والمبرد وعبد القادر الجرجاني وغيرهم.

تفرعت وتطورت الأدب العربي في عدة مجالات مثل الشعر والنثر والقصة والرواية والمقامة والمسرحية والحكم والأمثال والخطبة مع فروعها المختلفة. وفي جميع هذه الفنون تمهر كثير من الأدباء وعديد من الشعراء وارتفعوا إلى المستوى العالمي.

لذا اعتزت اللغة العربية وافتخرت في مناسبات لا تحصى

وهذه محسوسة عندما حصل رائد الواقعية نجيب محفوظ على جائزة نوبل

وهذه مذوقة من أسلوب إمام الأدباء الجاحظ ومن مذاهبه وآرائه الخاصة .

ولوحظت هذه من المذهب الرمزي ومن أسلوب التشكيل الفني ومن خيال جبران خليل جبران

وهذه معلومة من رائد الرواية والمسرحية توفيق الحكيم حينما مزج بين الرمزية والواقعية على نحو فريد

وشعرت هذه من أبيات صاحب موهبة شعرية فذة أحمد شوقي الملقب بأمير الشعراء.

وأكدت هذه من أعمال عميد الأدب العربي طه حسين بإثارة الجدل حتى اليوم وهذه مفهومة من مؤلفات المفكر والمؤرخ الشهير أحمد أمين وأيقنت هذه من الأسلوب الرصين في مقالات شاعر الجلال عباس محمود العقاد وأدركت هذه من المنهجية العلمية الصارمة لمؤسس علم الاجتماع ابن خلدون وتعجبت هذه من تجارب ابن سينا ومعلوماته وطول هذه القائمة عريض لا نهاية له.

وأخيرا اعتزنا وافتخرنا جميع محبي لغة الضاد عندما حصلت الروائية العمانية جوخة الحارثي جائزة مان بوكرا أول مرة في الأدب العربي لروايتها سيدات القمر في السنة الماضية. إن مجلة الساج وكلية ممباد أتاحت فرصة ذهبية لاستضافة هذه الأديبة أول مرة في الهند بعد هذا الإنجاز. وهذا شرف لنا أن نشارك معكم أن النسخة الأولى لمجلة الساج قدمت إلى القارئ بأيدي جوخة الحارثي. ونرجو من الأدب العربي امتيازات مستحقة في المستقبل مزيدا. هذا المجلد من مجلة الساج تقدم غلاف المجلة تعبيرا عن الاحترام والتقدير لجوخة الحارثي.

رئيس التحرير